أولى الفضلة والسهو عن فهم الشيء على ما هو عليه وكل ذلك
استحقار وإيغار للصدر والحاش وفي حديث أبي أمامة
الباهلي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمارى
فغضب وقال ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فإن نفعه
قليل وإنه تهيج العداوة بين الإخوان وقال بعض السلف
من لاحى الإخوان ومارأهم قلت مروءته وذهبت كرامته
قال عبد الله بن الحسن إياك في مماراة الرجال فإنك لن
تعدم منكر حليم أو مفاجاة لئيم وقال بعض السلف أعجز
الناس من قصر في طلب الإخوان وأعجز منه من ضيع
من ظفر به منهم وكثرة المماراة توجب التضييع و
التطييع وتورث العداوة وقد قال الحسن لا تمار عدوك

رجل بمودة

رجل بمودة ألف رجل وعلى الجملة فلا باعث على المماراة إلا
إظهار التميز بمزيد العقل والفضل واحتقار المردود عليه
بإظهار جهله وهذا يشتمل على التكبر والاحتقار والإيذاء
والتنبيه بالحمق والجهل ولا معنى للمعاداة إلا هذا فكيف تضامه
الأخوة والصفاة وقد روى ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه وقد قال صلى الله عليه وسلم إنكم لا تسعون الناس بأموالكم
ولكن ليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق والمماراة مضارة
لحسن الخلق وقد انتهى السلف في الحذر من المماراة إلى حد لم
يرد السؤال أيضا وقالوا إذا قلت لأخيك قم فقال لأين
فلا تضحك بل قالوا ينبغي أن يقوم ولا يسأل قال أبو سليمان

Copyright © King Saud University